وفي اواسط شهر فيفري تم اعتقال ١٦ مناضلا هم على التوالي :

١) كيلاني محمد : وهو مناضل حكم عليه بالسجن غيابيا لمدة عامين في محاكمة الـ ٢٠٢ التي جرت في تموز الفارط . ووقع ايقافه يوم ٢١ فيفري .

٢) مقديش علي : وقد تم ايقافه في حركة فيفري ١٩٧٢ المجيدة . وتمكن من الافلات من مخالب البوليس في نوفمبر ١٩٧٣ ، وانتقل الى العمل السري . وقد حكم عليه غيابيا بالسجن عامين في محاكمة تموز المزيفة . ووقع ايقافه في ١٧ فيفري .

٣) الخميلي محمد : تم ايقافه خلال شهر فيفري بعد ايقاف والده الذي يشتغل في مناجم المتلوي .

٤) رويسي ساسية : حكم عليها غيابيا بالسجن لمدة عامين في محاكمة تموز السيء الصيت . وقد وقع ايقافها يوم ١٧ فيفري .

٥) خمارتي محمد فرحات : حكم عليه بالسجن مدة عامين في محاكمة تموز . وقع ايقافه في ١٧ فيفري .

٦) الايلافي هادي : تم ايقافه للمرة الاولى يوم ١٠ فيفري وهو عامل .

٧) لجمي : تم ايقافه للمرة الاولى يوم ١٩ فيفري .

٨) بن هيبة طارق : ناضل ضمن صفوف تلامذة معهد بنزرت الثانوي في فيفري ١٩٧٢ . وتم ايقافه للمرة الاولى يوم ٢٢ فيفري .

٩) محروق عز الدين : عامل في شركة « موتور » . اوقف يوم ٢٢ فيفري للمرة الاولى .

١٠) طرابلسي عبد العزيز : ابن عامل في شركة « بينارويا » . تم ايقافه في نوفمبر ١٩٧٣ واطلق سراحه في اوت ثم اوقفوه للمرة الثانية في شهر فيفري ١٩٧٥ .

١١) محفوظ محمد علي .

كما تم ايقاف ثلاثة عمال يشتغلون « بالشركة القومية للنقل . وفي شهر مارس تم ايقاف ثلاثة مناضلين وهم :

يوسفي عبد الجبار ، خميس محمد ، شقروش طاهر، وقد حكم عليهم غيابيا بالسجن لمدة سنتين في محاكمة تموز.

وتفيد الاخبار الواردة من تونس بأن البوليس ينشط حاليا في البحث عن قائمة اخرى من المناضلين . ومما يذكر ان اثنين من المناضلين علقت صورهما في جميع مراكز البوليس ، مع الوعد بمنح جائزة مادية وترفيع في الرتبة للذي يكتشفهما .

كما تفيد آخر الاخبار بأنه تم ايقاف ٧١ مناضلا في الايام القليلة الماضية .

ان تصاعد نضالات جماهير شعبنا العربي في تونس والضربات القوية التي ما انفكت توجهها لحكم الدكتاتودية البوليسية والتي تضاعفت بشكل كبير في المدة الاخيرة من جهة ، والازمة الاقتصادية التي يعاني منها هذا النظام الدموي الشرس من جهة اخرى ، قد خلخلت كيان هذا الحكم المقيت وجعلته على شفى حفرة من الهاوية او ادنى . الا ان الامبريالية الامريكية بصفة رئيسية والامبريالية الفرنسية بصفة ثانوية سوف تلجأ كالعادة لطرقها المعروفة (والتي تبدأ من الضغط على الحكم الموجود لدفعه الى الاستقالة وتعويضه بحكم يتمتع بمقدرة اكبر على امتصاص النقمة الشعبية الى الانقلاب العسكري بل حتى التدخل العسكري المباشر) من اجل انقاذ مصالحها الاقتصادية المهددة في تونس . فالموقع الجغرافي لتونس ، يجعل منها منطقة استراتيجية مهمة من الصعب على الامبريالية الامريكية التخلي عنها. فمنها تستطيع مراقبة مدخل البحر الابيض المتوسط نظرا لضيق المسافة الفاصلة بين تونس وصقلية (٩٠ كيلومتر) . وقد سارت امريكا على هذه الخطة بعد ان ابرمت اتفاقيات سرية عسكرية مع الحكم المهدد في فبراير ١٩٦٦ ، والتي استهدفت اقامة قاعدتين عسكريتين : الاولى في الشمال والثانية في الجنوب وايجار قاعدة بنزرت بفرض استخدامها من طرف الاسطول السادس الامريكي . ومنذ ذلك التاريخ قام الاسطول السادس بعدة زيارات الى كل من ميناء بنزرت وميناء حلق الواد . وعلى كل حال فان الامبريالية الامريكية التي مولت الاصلاح الزراعي من اجل بعث الروح في البرجوازية البيروقراطية لها فيها خير احتياطي قادر ، اذا لم تنظم الحركة الوطنية الديمقراطية وطليعتها الماركسية ـ اللينينية، صفوفها بخلق الاداة الثورية لذلك والمتمثلة في الحزب الماركسي ـ اللينيني القادر وحده على قيادة الجبهة الوطنية المتحدة ، على امتصاص النقمة الشعبية بحكم قاعدتها البرجوازية الصغيرة ، ونهجها الاصلاحي الخبيث . وهذه الطبقة ، لطبيعة قاعدتها البرجوازية الصغيرة تلجأ عادة الى الانقلابات العسكرية خاصة وان لها تأثير كبير في صفوف صغار الضباط الذين يشكلون جزءا من النظام البيروقراطي العسكري . وان حظوظ هذا الاحتمال قوية جدا خاصة ان الانقلاب العسكري قد اضحى الطريق الوحيد تقريبا الذي تلجأ اليه الامبريالية الامريكية بصفة خاصة ، للحفاظ على مصالحها في بلدان العالم الثالث . ففي بلدان امريكا اللاتينية مثلا تعتبر القوات المسلحة العامل الرئيسي والحاسم في الحياة السياسية . وفي السنوات الـ ١٥٠ المنصرمة حدث في امريكا اللاتينية ٥٣٥ انقلاب عسكري كانت تؤدي الى قلب الحكومات (والرقم لا يشمل الانقلابات التي لم تنجح) اما الارقام القياسية فقد ضربتها السلفادور : ١٢٧ انقلابا والمكسيك ١٣٠ انقلابا . وبكلمة اخرى فقد تمت ٤ انقلابات بصورة وسطية كل سنة . وقد عبر رئيس وزراء كولمبيا السابق « ادوارد سانتوس » عن هذا الدور الذي يلعبه الجيش في البلدان المتخلفة بقوله : « ان جنرالاتنا لم يشهدوا ميادين المعارك وجيوشهم لم تحارب ابدا . ان معركتهم الاولى هي دوما الاستيلاء على السلطة » .

وان التناقضات التي تحرك الجيش وتسود صفوفه ليست سوى التناقضات التي تسود المجتمع ، ونظرا لمنبع البرجوازية البيروقراطية كبير في صفوف الجيش ، فان تأثير الاحتمال الثاني ، والذي له في اعتقادنا حظوظا اقل فهو ان تلجأ الامبريالية الامريكية الى الضغط السياسي من اجل اقالة الحكم الموجود ، وتعويضه بجناح ثان له اكثر شعبية. ويظهر ان محمود المستيري هو مرشح هذا الاحتمال. وتتزايد قوة نسبة هذا الاحتمال من بلد الى آخر مع قوة الحركة الوطنية اساسا . واذا كان هذا السبيل قد نجح في اليونان، وفي عدد قليل جدا من البلدان الاخرى فان ظروف اليونان ليست بالمرة ظروف تونس وبالتالي فان حظوظ هذا الاحتمال ضعيفة نسبيا . ولعل ازمة الحكم اليوم هي في عجز اية حكومة مدنية عموما على مواجهة الوضع .

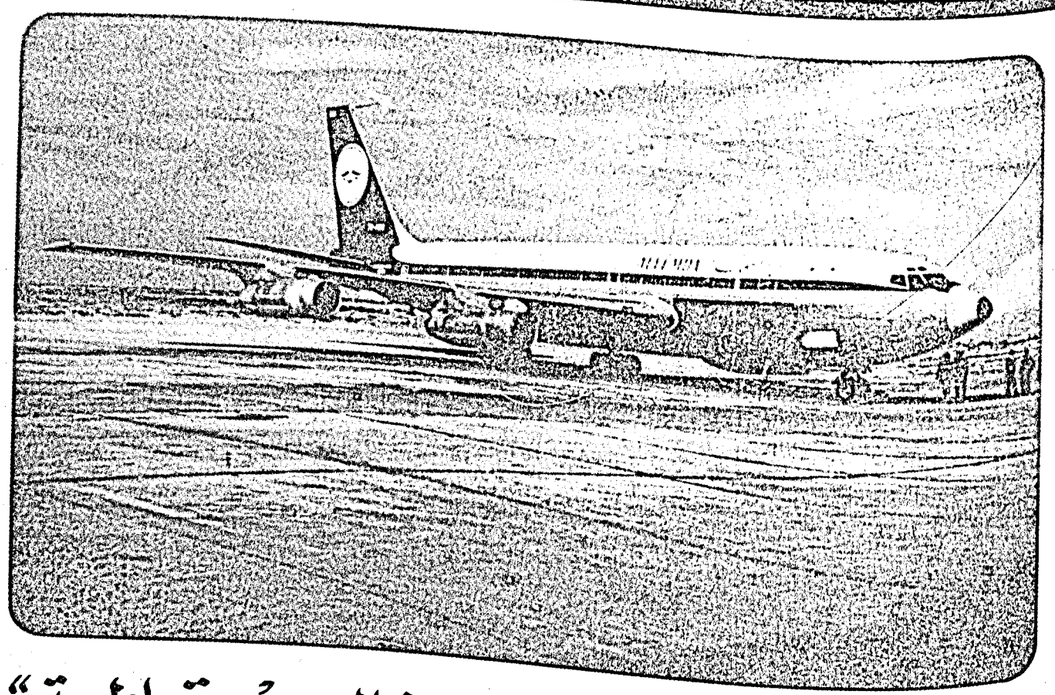

سافروا على طيران "اليمن الديمقراطية"

اليمدا

الاقلاع : الثلاثاء
السّاعة العاشرة صباحًا

بيروت - القاهرة - عدن

على طائراتها البوينج

٧٢٠

خلال رحلاتنا ستنعموا بالضيافة اليمنيّة
ورعاية واهتمام مضيفاتنا

للحجز والاستعلامات اتصلوا بوكيلكم المعتمد او تلفون : ٣٥٤٤٨٥